

عدسة الإرهاب في أفريقيا



إعداد

وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة

مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

تمهيد

وتيرة متسارعة من العمليات الإرهابية والعنيفة تشهدها القارة الأفريقية بشكل متزايد، إثر هجمات متزامنة للجماعات الإرهابية والجماعات المسلحة والمتطرفة بشكل عام سواء على أهداف مدنية أو عسكرية حتى جنود البعثات الإقليمية والأممية لم يسلموا من تلك الهجمات.

وفى إطار متابعتها المستمرة لظاهرة الإرهاب في القارة الأفريقية، تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان تقريرها الشهري "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" لعرض أبرز الحوادث الإرهابية خلال شهر يوليو المنصرم، وقد بلغت أعداد الضحايا ما يقرب من 820 ضحية بجانب اختطاف أكثر من 140 طالب من مدارس نيجيريا، ناهيك عن أعمال العنف المستمرة التي وقعت في دولة جنوب أفريقيا خلال الشهر.

ويتناول التقرير المعلومات بصورة كمية واحصائية أيضاً لمعرفة مدى تطور الظاهرة وتتبعها، وختاماً تقديم عدد من التوصيات للحكومات الأفريقية المعنية ويأتي ذلك في إطار اهتمام المؤسسة بتقييم مدى تحقق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة والتطلع الثالث والرابع لأجندة 2063 المنصين على تحقيق السلام.

أولاً: منهجية الرصد في التقرير

أ. آلية الرصد:

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما ترتكز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصدقية التي تتابع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ" الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو أن يتم تحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

ب. مفهوم الإهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يُتفق على تعريف موحد شامل للإهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليه في قرارها 49 / 60، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نركز فيها على وصف الإرهاب على أنه: "أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

ثانياً: أبرز العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمسة

أ. إقليم شمال أفريقيا

1. مصر

تحارب مصر الإرهاب في الشطر الشمالي من شبه جزيرة سيناء منذ سنوات، حيث شنوا عدة هجمات استهدفت قوات الأمن ومواطنين يتهمونهم بالتعاون مع الجيش والشرطة، وعلى الرغم التي كثفتها الحكومة المصرية لمواجهة تمدد الدواعش في المنطقة إلا أن مسلحين من تنظيم "داعش" الإرهابي نصبوا كمينا لنقطة تفتيش في الشطر الشمالي من سيناء، أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 5 من عناصر الأمن¹.

2. ليبيا

أعلنت قوات الجيش الليبي في 8 يوليو عن تعرضها لهجوم إرهابي شاركت فيه 4 سيارات مسلحة، في الجفرة وسط ليبيا، وعقب مناوشات مسلحة بين الطرفين انسحبت العصابة الإرهابية من الموقع².

ب. إقليم شرق أفريقيا

1. السودان

في 11 يوليو لقي 3 أشخاص مصرعهم وأصيب آخرون، في هجوم بقنبلة يدوية قد نفذه مجهولون على نادٍ رياضي بمدينة بورتسودان شرقي السودان، وحتى الآن لم يتم تحديد دافع الهجوم ما إذا كانت على خلفية اشتباكات عرقية،

¹ ار تى بالعربي، "أسوشيتيد برس": "داعش" يقتل 5 من عناصر الأمن المصري بسيناء، 31 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/37qkLy3>

² بوابة أفريقيا الإخبارية، الجيش الليبي يتعرض لهجوم إرهابي بالجفرة.. ويعد برد حازم، 8 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3xngBCm>

وكانت مدينة بورتسودان الواقعة على ساحل البحر الأحمر شهدت أحداثاً دامية بين قبيلتي النوبة والبنّي عامر خلفت عشرات القتلى.³

في 24 يوليو قتل جندي سوداني في اشتباكات بين قوات من السودان ومليشيات إثيوبية في محلية باسندة على الحدود مع إثيوبيا شرقي البلاد.⁴

2. جنوب السودان

في 8 يوليو اندلعت اشتباكات قبلية دامية في ولاية جنوب كردفان، أدت إلى مقتل 25 شخصاً على الأقل، وانتشار أعمال عنف في الطريق، وجرت أحداث عنف بين قبيلتي "كنانة ودار علي" في منطقة كلوقي بولاية جنوب كردفان، بسبب نزاع حول حفر بئر في قرية الحميض.⁵ وفي 30 يوليو اندلعت الاشتباكات بين أفراد من قبيلتي المسيرية وحمير بالقرب من بلدة النهود بغرب ولاية كردفان وأسفر هذا عن مقتل 20 شخص.⁶

3. الصومال

وتستمر الجماعات الإرهابية في الصومال كأسراب من الجراد، ففي 2 يوليو ومع مطلع الشهر قامت حركة الشباب الإرهابية بتفجير في أحد مطاعم العاصمة مقديشو أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى ولكن لم يتم الإعلان عن الواقع العددي للضحايا.⁷ وفي اليوم التالي شن عناصر الحركة الإرهابية هجوماً دامياً على أحد القواعد العسكرية التابعة للقوات الأفريقية في جنوب الصومال، وأعقب الهجوم اشتباكات عسكرية حادة بين العناصر الإرهابية والقوات الأفريقية.⁸

وفي 7 يوليو، لقي ما لا يقل عن 4 أشخاص مصرعهم بعد قتال دار بين مليشيات عشائرية في منطقة بالقرب من مدينة جوهر عاصمة ولاية هيرشبيلي. ونجم القتال عن نزاع مستمر منذ عدة أشهر بين العشائر حول ملكية الأراضي

³ السودان الآن، مقتل 3 أشخاص في هجوم بقتلة يدوية شرقي السودان، 11 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/36qDxVI>

⁴ الوطن، مقتل جندي سوداني في اشتباكات مع مليشيات إثيوبية على الحدود الشرقية، 24 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3Cq6Mqg>

⁵ صوت الهامش مقتل (25) شخصاً نتيجة اشتباكات قبلية في جنوب كردفان، 8 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3ipXuT7>

⁶ بي بي سي، مقتل 20 شخصاً وإصابة عشرات آخرين إثر اشتباكات قبلية في كردفان بالسودان الرابط: <https://bit.ly/3flhFKf>

⁷ الصومال الجديد، قتلى وجرحى بتفجير انتحاري استهدف مطعماً وسط العاصمة مقديشو، 3 يوليو 2021، الرابط: <https://2u.pw/j7HHC>

⁸ العين الإخبارية الصومال.. "الشباب" الإرهابية تهاجم قاعدة لأميصوم، 3 يونيو 2021، الرابط: <https://2u.pw/3htXK>

الزراعية أدى مرارا إلى اشتباكات دامية بين الجانبين.⁹ وفي 10 يوليو وقع تفجير انتحاري استهدف قائد شرطة محافظة بنادر، ومركزها العاصمة مقديشو أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى دون تحديد أعداد معينة للضحايا.

وفي 11 يوليو أطلقت حركة الشباب الإرهابية، 6 قذائف هاون قرب قصر الرئاسة بالعاصمة الصومالية مقديشو مما أسفر عن سقوط 5 مصابين بجروح خطيرة.¹⁰ وفي 18 يوليو قضت عناصر من الأمن الصومالي على قيادي بارز في تنظيم ميليشيات لشباب الإرهابية خلال عملية عسكرية جرت بإقليم شبيلي السفلى.¹¹ كما لقي ثلاثة أشخاص من بينهم امرأة مصرعهم وأصيب شخص واحد بجروح في تبادل لإطلاق النار بين قوات حكومية في تقاطع "إكس كونترول" في العاصمة مقديشو.

وعلى صعيد مكافحة الإرهاب، نفذت القوات الصومالية الخاصة المعروفة بـ"دنب" في 4 يوليو عملية ضد حركة الشباب في مناطق تابعة لمدينة "أفجوي" بإقليم شبيلي السفلى في ولاية جنوب غرب الصومال، لكن لم يتم التعرف على إحصائية دقيقة لعدد المصابين.¹² كما نجحت قوات الأمن الصومال في إسقاط 15 قتيلاً من عناصر حركة الشباب الصومالية عقب محاولة هجوم فاشلة قاموا بها على أحد قرى ولاية جلمدج.¹³

أعلنت قوات الاتحاد الإفريقي في الصومال "أميصوم" أنها دمرت في جزيرة كودا سيارتين وقتلت 11 من مقاتلي حركة الشباب في عملية جوية وبرية. كما أعلن الجيش الوطني الصومالي، إن القوات الخاصة المعروفة بـ"دنب" قتلت 15 من مقاتلي حركة الشباب وأصابت آخرين في منطقة جوبا السفلى جنوب البلاد¹⁴ فيما أعلن الجيش الصومال في 27 يوليو التمكن من أحد قادة عمليات حركة الشباب في إقليم شبيلي السفلى المجاور للعاصمة مقديشو، حيث تم القبض على علي محمد آدم، المعروف باسم سعيد حارس، خلال عملية مخطط لها من قبل الجيش الوطني الصومالي في بلدة جنالي في إقليم شبيلي السفلى. وفي 29 يوليو أعلن الجيش الصومالي أنه قتل 15 من مقاتلي حركة الشباب الإرهابية في عملية عسكرية نفذها في منطقة " أفعد " التابعة لمدينة بولوبردي في إقليم هيران بمحافظة هيرشيلي.¹⁵

4. إثيوبيا

⁹ الصومال الجديد، مصرع أشخاص 4 في قتال بين ميليشيات القبائل بالقرب من مدينة جوهر، 7 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3wlyPCX>

¹⁰ العين الإخبارية "الشباب" تقترب من قصر الرئاسة بالصومال بـ6 قذائف، 11 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3xE5Mw4>

¹¹ الاتحاد، الصومال: مقتل قيادي بارز من حركة الشباب، 18 يوليو 2021، الرابط: <https://2u.pw/hX4YC>

¹² الصومال الجديد، القوات الصومالية الخاصة تنفذ عملية ضد حركة الشباب في إقليم شبيلي السفلى، 4 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3jLknBx>

¹³ موقع المبتدأ، قوات الصومال تقتل 15 إرهابيا من حركة الشباب بعد هجوم في جلمدج، 5 يوليو 2021، الرابط: <https://2u.pw/zVD3P>

¹⁴ الصومال الجديد، الجيش الصومالي يعلن مقتل 15 من عناصر حركة الشباب في جنوب الصومال، 23 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3rwKpuc>

¹⁵ وكالة الأنباء السعودية، الجيش الصومالي يعلن مقتل 15 عنصرًا من حركة الشباب في إقليم هيران، 29 يوليو 2021، الرابط: <https://2u.pw/Vhyu9>

واستمراراً لموجه العنف الشديدة التي تشهدها عدد من الأقاليم الإثيوبية، حيث شهد إقليم عفر الإثيوبي موجه عارمة من أعمال العنف من قبل جبهة تحرير تجراي، ففي 6، أغسطس، 2021، أعلن مكتب الاتصالات بحكومة عفار الإثيوبي مقتل 240 من المدنيين، بينهم 107 من الأطفال إثر قصف جبهة تحرير تجراي لمنطقة "كوما" مركزاً صحياً ومدرسة للنازحين، باستخدام الأسلحة الثقيلة والهاون والدبابات، قدرت ضحاياها بواقع (107، 89، 44) من الأطفال، والنساء، وكبار السن على التوالي، فضلاً عن اشتعال مستودع المساعدات الغذائية لأكثر من (30) ألف لاجئ.¹⁶

5. رواندا

في إطار جهودها لحفظ الإرهاب في القارة الأفريقية ومنع التمدد الداعشى في جنوب القارة، أعلنت رواندا أنها ستنتشر نحو ألف جندي وشرطي على وجه السرعة في شمال موزمبيق للمساعدة في محاربة الجماعات المسلحة الذي تسبب في فرار أكثر من 700 ألف شخص من السكان.¹⁷ وفي 26 يوليو أعلنت روندا مقتل 30 إرهابياً في موزمبيق على يد القوات الرواندية والتي سبقت وأن نشرتها في موزمبيق للتصدي لخطر الإرهاب.

6. أوغندا

في 18 يوليو قتل جندي و6 مسلحين في اشتباكات مع الجيش الأوغندي في مدينة غابة زو المحاذية للحدود مع الكونغو الديمقراطية. وذلك بعد مهاجمة حوالي 20 مسلحاً من الكونغو الديمقراطية أحد المراكز العسكرية الواقعة في أدغال شمال غرب أوغندا.¹⁸

ت. إقليم وسط أفريقيا

7. جمهورية الكونغو الديمقراطية

¹⁶ <https://bit.ly/2VwliLm>

¹⁷ بوابة أفريقيا الإخبارية، رواندا ترسل قوات لمحاربة جماعات مسلحة في موزمبيق، 11 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3xtb6Cd>

¹⁸ العين الإخبارية، مقتل جندي و6 مسلحين في اشتباكات بـ "غابة زو" الأوغندية، 18 يوليو 2021، الرابط: <https://2u.pw/BsIMV>

أعلنت قوات الجيش في جمهورية الكونغو الديمقراطية عن وقوع اشتباكات مسلحة يوم 5 يوليو مع عدد من العناصر المتمردة، ولكن لم يتم الإعلان عن الإحصائية الرقمية للضحايا حتى الآن، وفي 3 يوليو وقعت اشتباكات عرقية في منطقة إيرومو مما أسفر عن مقتل 14 مدنياً إزاء تلك الاشتباكات الدامية.¹⁹

دارت معارك عنيفة بين الجيش وتحالف جماعات مسلحة تعيش في مرتفعات شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية أسفرت عن مقتل 5 عسكريين و15 متمرداً من الجماعات المسلحة.²⁰ كما وقع هجوم من قبل مسلحين متمركزين في شرق الكونغو الذي أسفر عن مقتل 16 شخص من بينهم نساء وأطفال.

8. أفريقيا الوسطى

في 24 يوليو أعلنت بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى إن هجوماً لمتبردين على محافظة أوهام أوقع ما لا يقل عن 13 قتيلاً.²¹ كما أعلنت الأمم المتحدة في 28 يوليو مقتل جندي وإصابة آخر من جنودها في هجوم شنه المتمردون على مدينة أوبو.²² وفي 31 يوليو أعلنت بعثة مينوسكا إن 6 مدنيين على الأقل قتلوا في جمهورية أفريقيا الوسطى السبت بعد هجوم شنه متمردون على قرية قرب الحدود مع تشاد والكاميرون.²³

ث. إقليم غرب أفريقيا

1. نيجيريا

خلال يومي 3 و4 يوليو شن مسلحون عدد من الهجمات المنفصلة على مجتمعات محلية في ولاية كادونا بشمال غرب نيجيريا، مما أسفر عن وقع 7 أشخاص على الأقل.²⁴ واستمراراً للهجمات الإرهابية على المدارس في نيجيريا، قام إرهابيين بوكو حرام باختطاف 140 تلميذاً من مدرسة داخلية في شمال غرب نيجيريا مقابل طلب الفدية فيما بعد كنوع من أنواع التمويل للعمليات الإرهابية.²⁵ وفي 8 يوليو أعلنت السلطات المحلية مقتل 18 شخص في هجوم إرهابي في شمال شرق نيجيريا.²⁶

¹⁹ بوابة أفريقيا الإخبارية، مقتل 22 مدنياً بأعمال عنف عرقية في الكونغو الديمقراطية، 6 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2UqOcN8>

²⁰ العين الإخبارية مقتل 5 عسكريين و15 متمرداً بمعارك شرق الكونغو الديمقراطية، 13 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3ATzPSi>

²¹ سبوتنيك، مقتل 13 شخصاً في هجوم لمتبردين بأفريقيا الوسطى، 24 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2UB9MPH>

²² مرجع سبق ذكره

²³ مرجع سبق ذكره

²⁴ CNN، مقتل 7 أشخاص في هجمات مسلحة شمال غرب نيجيريا، 4 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3xj02r8>

²⁵ بوابة أفريقيا الإخبارية، في عملية جديدة. اختطاف 140 تلميذاً في نيجيريا، 6 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3xy1Lcx>

²⁶ مقتل 18 قروباً في نيجيريا بهجوم إرهابي، 8 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3Cs6AXF>

خلال يومي 9 و10 يوليو وقعت سلسلة من الهجمات الإرهابية استهدفت خمس تجمعات في منطقة فارو في شمال البلاد، يذكر أنه حتى الآن لا توجد خلفية عن هوية المهاجمون، ولذا لم يتضح أيضاً ما إذا كانوا من أعضاء في جماعة بوكو حرام الإرهابية أو من أعضاء العصابات الإجرامية، وأسفر عن مقتل 35 شخص وفيما أورد إحصاءات أخرى ان بلغ عدد الضحايا 43 شخص.²⁷ وفي 15 يوليو قتل جنيرال نيجيري على يد مسلحين أثناء هجوم على سيارته بين أبوجا ولوكوجا عاصمة ولاية كوجي.²⁸ وفي 27 يوليو وقعت اشتباكات محلية في ولاية إيمو بجنوب شرق البلاد، في أحدث مؤشر على تدهور الوضع الأمني بنيجيريا أسفر عن مقتل قائد شرطة محليا وستة من قطاع الطرق.

2. النيجر

وعلى صعيد مكافحة الإرهاب أعلن رئيس النيجر في 4 يوليو إطلاق حملة عسكرية لتطهير القرى من مسلحي جماعة "بوكو حرام" وتنظيم "داعش" الإرهابيين، اللذين وسعا نطاق عملياتهما جنوب شرقي البلاد على الحدود مع نيجيريا.²⁹ وفي 12 يوليو أعلنت وزارة الدفاع النيجرية مقتل 40 مسلحا في هجوم وقع في منطقة "تيلابيري" بالقرب من الحدود مع مالي، كما قتل خلاله 5 مدنيين و4 عسكريين. وذلك بعد أن هاجم حوالي 100 مسلح قرية "تسوما بانغو" على متن عشرات الدراجات النارية.³⁰ فيما أعلنت النيجر في 27 يوليو مقتل 14 مدنياً في هجوم وقع في قرية بانينبانغو في غرب النيجر قرب الحدود مع مالي، في منطقة غالبا ما يستهدف فيها مسلحون يشتبه بأنهم إرهابيون المدنيين.³¹

3. مالي

وفي 4 يوليو أعلن جيش مالي انه فقد 4 جنود على إثر هجوم مسلح قامت به المسلحين على كمين وسط البلاد بالقرب من أحد البؤر الإرهابية التي تركز بها عناصر مرتبطة بتنظيمي القاعدة وداعش.³² أعلنت بعثة الأمم المتحدة في مالي في 10 يوليو عن انفجار عبوة ناسفة استهدفت أحد سيارات بعثة "مينوسما" أسفرت عن إصابة 7 أفراد بجروح خطيرة. وفي 18 يوليو أعلنت القوّات المسلّحة في مالي أنّ ثلاثة صينيّين واثنين موريتانيّين يعملون في شركات بناء قد حُطِّفوا بالقرب من الحدود مع موريتانيا.³³

²⁷ إيرو نيوز، مقتل 35 قروباً على يد لصوص مواشي في شمال غرب نيجيريا، 10 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2Vx2GM2>

²⁸ العين الإخبارية، مقتل جنرال بالجيش النيجيري على يد مسلحين، 17 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3wLGIlo>

²⁹ أخبار اليوم، رئيس بعثة الجامعة العربية لدى الأمم المتحدة: اللجوء لمجلس الأمن لا يهدف لفرض عقوبات على إثيوبيا، 5 يوليو 2021، الرابط: <https://2u.pw/xoLTj>

³⁰ الإخبار، النيجر: وزارة الدفاع تعلن مقتل 40 مسلحا قرب الحدود مع مالي، 12 يوليو 2021، الرابط: <https://2u.pw/UW936>

³¹ بوابة أفريقيا الإخبارية، النيجر.. مقتل 14 شخصاً في هجوم قرب الحدود مع مالي، 27 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3iVey2f>

³² موقع العربية، مقتل 4 جنود في كمين نصبه مسلحون وسط مالي، 5 يوليو 2021، الرابط: <https://2u.pw/VRX5c>

³³ موقع سكاى نيوز عربى، خطف 3 صينيّين وموريتانيّين في مالي، 18 يوليو 2021، الرابط: <https://2u.pw/2ukRb>

في 25 يوليو أعلنت فرنسا عن مقتل قياديين اثنين من تنظيم "داعش" بالصحراء الكبرى في مالي، وذلك في عملية عسكرية مشتركة نفذتها قوة "برخان" بالتنسيق مع عناصر من الجيش الأميركي.

4. الكامبيرون

في 25 يوليو قتل ستة جنود كامبيرونيين في هجوم لجماعة بوكو حرام في أقصى شمال الكامبيرون، ووقع الهجوم في ساغميه على بعد عشرات الكيلومترات من الحدود مع نيجيريا، مهد بوكو حرام.³⁴ هذا بالإضافة إلى وقوع هجوم إرهابي آخر في شمال الكامبيرون حيث قتل 5 عسكريين ومدني في هجوم شنه تنظيم بوكو حرام.³⁵

5. بوركينافاسو

قامت العناصر المسلحة المتمركزة في شمال بوركينافاسو بتفجير عبوة ناسفة في 2 يوليو في أحد المناطق الشمالية أسفرت عن مقتل امرتين وطفل، وأسفر الانفجار أيضاً عن سقوط جريح واحد وقع على الطريق بين أربيندا وغورغادجي.³⁶ وفي 14 يوليو وقع هجوم مسلح استهدف مقاطعة «سانماتجا»، وسط بوركينافاسو أسفر عن سقوط 7 أشخاص على الأقل من السكان المحليين.

ج. إقليم جنوب أفريقيا

9. جنوب أفريقيا

تدهورت الأوضاع في جنوب أفريقيا في بداية شهر يونيو 2021، والتي أدت إلى وقوع أعمال شغب عنيفة؛ حيث انتشرت صوراً كثيرة للفوضى والأعمال التخريبية الأخرى وأعمال القتل والشغب، وفي 22 يوليو 2021، قدرت حكومة جنوب أفريقيا على لسان "كومبودزو نتشافيني" - وزيرة من مكتب الرئاسة - نحو (337) شخصاً بواقع (79، 258) في محافظتي: خاوتينج، وكوازولوناتال على التوالي، وقدرت ما يقرب من (3.4) مليار دولار.³⁷

³⁴ العين الإخبارية، مقتل 6 جنود بهجوم لجماعة بوكو حرام في الكامبيرون، 25 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3y3Q1ib>

³⁵ مرجع سبق ذكره

³⁶ ارتي بالعربي، مقتل امرأتين وطفل بانفجار عبوة ناسفة في شمال بوركينافاسو، 7 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3hKvrfK>

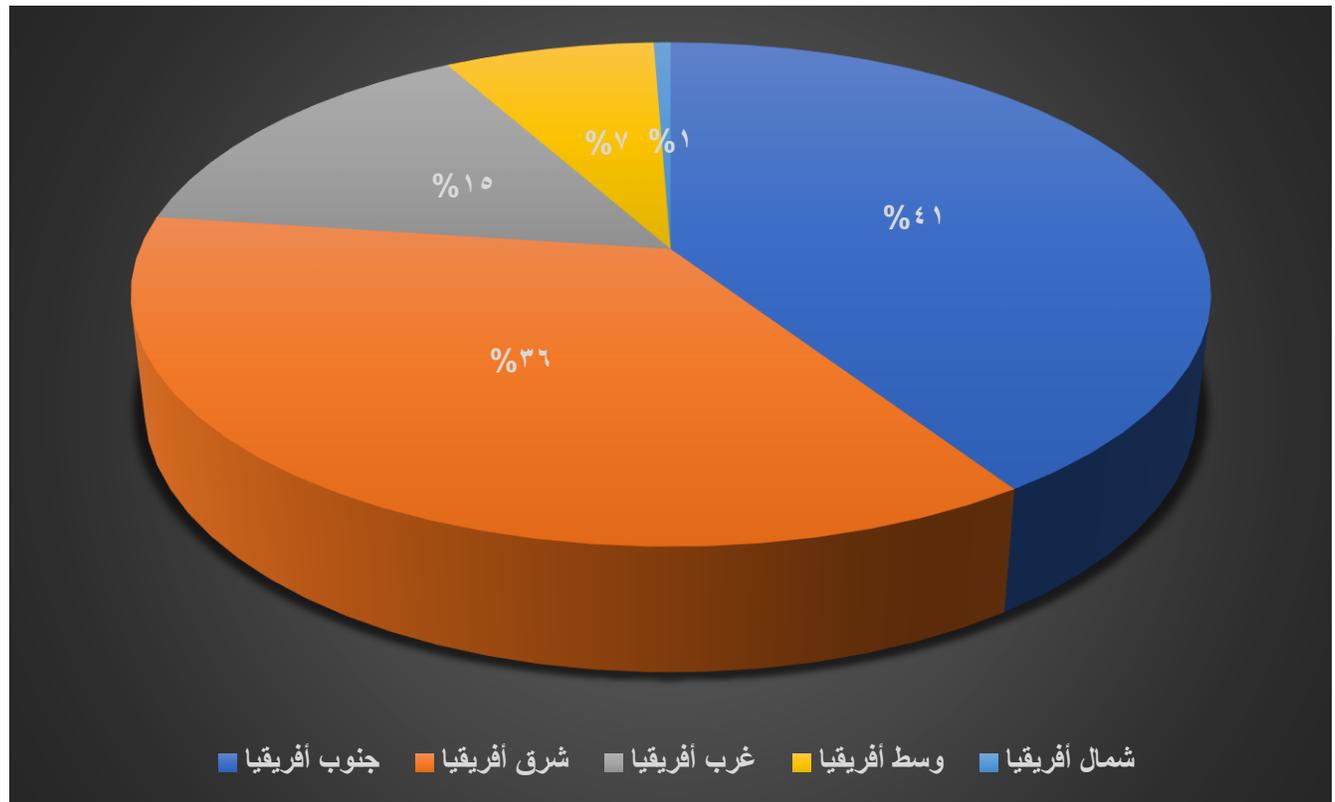
³⁷ <https://bit.ly/3s6YDIN>

ثالثاً: المؤشرات والاستنتاجات: ماذا تقول الأرقام!؟

وفى استعراض للإحصاءات والمؤشرات من حيث تعرض القارة الأفريقية خلال شهر يوليو 2021 إلى ما يزيد عن 34 هجوماً وحادثاً دموياً بالإضافة إلى عدد الهجمات المتتالية التي شهدتها جنوب أفريقيا كذلك إقليم عفر الإثيوبي. والذي تسببت في وفاة حوالي 822 شخصاً، ناهيك عن عدد كبير من المختفين والنازحين. وفيما يلي تصنيف تلك العمليات الإرهابية وفقاً لثلاث معايير أساسية وهم:

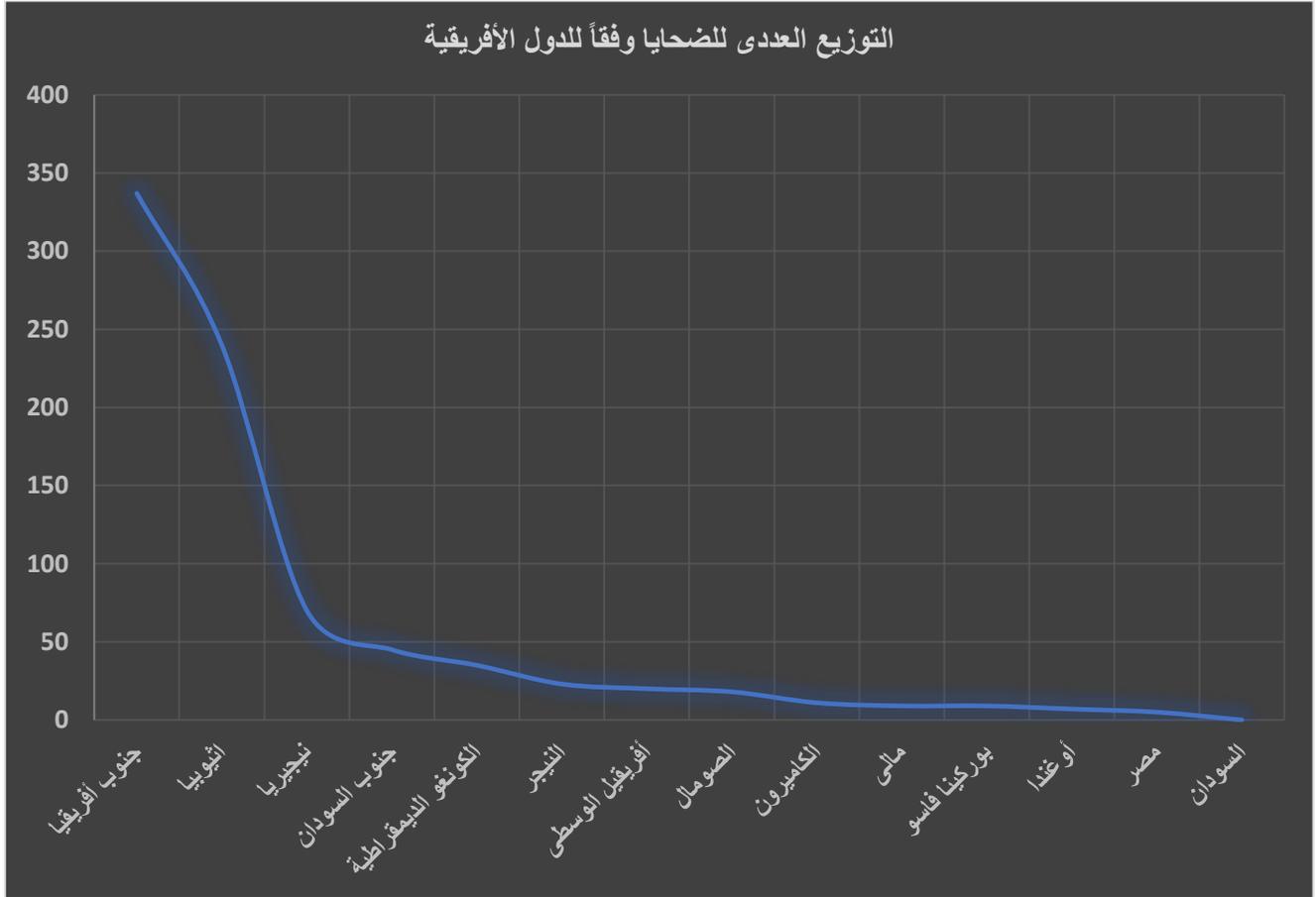
أ. حجم أو نشاط العمليات الإرهابية وفقاً للتوزيع الجغرافي

جاء إقليم جنوب أفريقيا في طليعة الأقاليم الأكثر تضرراً لهذا الشهر حيث شهد موجه عارمة من الاضطرابات والتي نجم عنها ما يزيد عن 337 ضحية، أما فيما يخص الحوادث الإرهابية لهذا الشهر فقد جاء إقليم شرق أفريقيا في المرتبة الثانية والذي فقد 301 شخص، وفي المرتبة الثالثة جاء إقليم غرب أفريقيا بواقع 122 ضحية، ورابعاً نجد إقليم وسط أفريقيا حيث 62 قتيل، وأخيراً شمال أفريقيا بعد أن استشهد في مصر 5 من قوات عناصر الأمن.



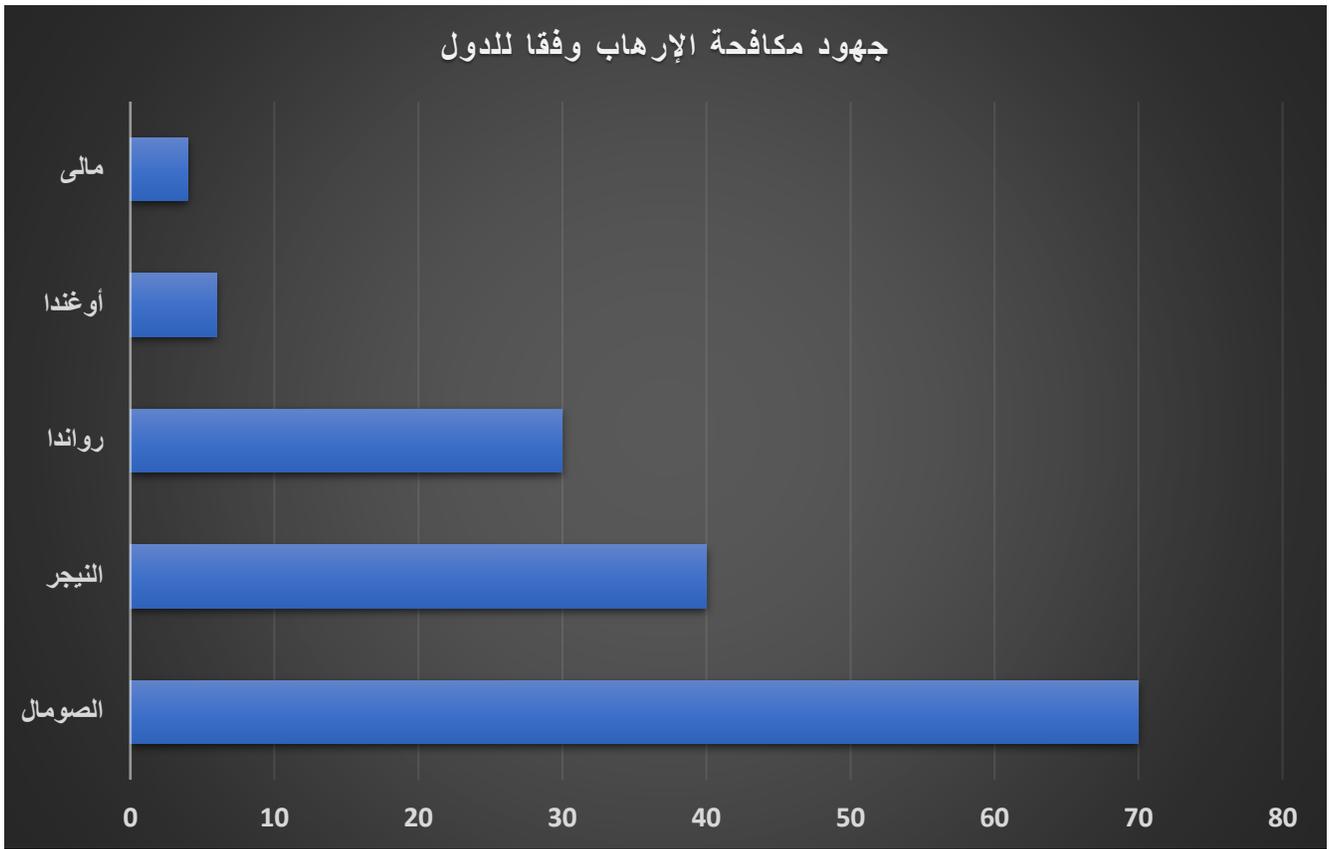
ب. تصنيف العمليات الإرهابية وفقاً للدول

وفقاً للمعلومات الواردة فقد جاءت دولة جنوب أفريقيا في مقدمة الدول التي عانت الاضطرابات العنيفة حيث سقط بها 337 شخصية، ثانياً جاءت إثيوبيا والتي سقط بها خلال هذا الشهر ما لا يقل عن 240 ضحية، ثالثاً جاءت نيجيريا والتي فقدت حوالي 70 ضحية. رابعاً دولة جنوب السودان والتي تسببت الهجمات العرقية بها في خسارة 45 شخص على الأقل، خامساً الكونغو الديمقراطية سقط بها 35 قتيل، سادساً دولة النيجر حيث افقدت جماع بوكو حرام الإرهابية 23 قتيل، سابعاً جاءت أفريقيا الوسطى بعد أن سقط بها 20 جندي. سابعاً الصومال حيث تسببت جماعة حركة الشباب الصومالية في 18 ضحية خلال هذا الشهر وفقاً للحوادث المنشورة، وثامناً الكاميرون والتي فقدت 11 ضحية، تاسعاً جاء كلاً من مالي وبوركينا فاسو بواقع 9 ضحية لكل منهما، ثم في المرتبة العاشرة جاءت أوغندا والتي فقدت 7 ضحايا، وفي المرتبة الحادية عشر جاءت مصر والتي استشهد بها 5 عناصر من قوات الأمن، وفي المرتبة الثانية عشر والأخيرة جاءت السودان بواقع 4 ضحايا تقريباً.



ت. تصنيف جهود حكومات الدول في مواجهة الإرهاب

وفيما يخص جهود مكافحة الإرهاب جاءت جهود قوات الأمن الصومالي بالتعاون مع القوات الأخرى الدولية والإقليمية في المرتبة الأولى بعد أن تمكنت من التخلص من حوالي 70 شخص، جاءت النيجر في المرتبة الثانية حيث اسقطت 40 مسلح من جماعة بوكو حرام، ثالثاً رواندا والتي تخلصت من 30 إرهابي بجانب نشر 1000 جندي رواندي في موزمبيق. ونجحت في أوغندا في إسقاط 6 مسلحين، ثم مالي والتي نجحت في التخلص من 4 عناصر من الجماعات الإرهابية على أراضيها.



التوصيات

بعد رصد أبرز الهجمات الإرهابية في أفريقيا خلال شهر يوليو الماضي وبعد تحليل النتائج واستخلاص المؤشرات، تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان عدد من التوصيات في إطار سعيها للتخفيف من حدة الإرهاب، بما يحقق الهدف السادس عشر من أجندة التنمية المستدامة 2030 والتطلع الرابع بأجندة أفريقيا 2063 حيث توطين العدل والسلام وتحقيق أفريقيا الآمنة المستقرة:

أولاً: توصى المؤسسة كلا من حكومتي السودان وجنوب السودان بتعزيز سبل الحوار لوقف نزيف العشائر المختلفة وذلك من خلال انشاء تنسيقية محلية مسؤولة عن هذا الغرض في المقام الأول وحل الخلافات بين القبائل والعشائر المتناحرة.

ثانياً: تطالب مؤسسة ماعت المجتمع الدولي بالنظر بعين الاهتمام فيما يخص الممارسات الإثيوبية الأخيرة والتي تأتي على خليفة النزاع العرقي بما في ذلك تهديد لحياة المدنيين في إثيوبيا الذين هم دون عرقية الأورمو. والعمل على اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمنع تأجج الصراع في إقليم عفر والذي أصبح يشهد موجة عنف عارمة من قبل جبهة تحرير تيجراي.

ثالثاً: تتدد مؤسسة ماعت بالمعلومات الواردة بشأن الأوضاع المقلقة التي تشهدها دولة جنوب أفريقيا، وتكرر توصياتها المقدمة لحكومة دولة جنوب أفريقيا بضرورة اتخاذ كافة التدابير اللازمة من أجل غمس ثقافة الفصل العنصري والممارسات التي تنجم عنها، وضرورة وضع حقوق الإنسان على قائمة أولويات الحكومة في الفترة القادمة.

رابعاً: تحذر مؤسسة ماعت الحكومة النيجرية من السياسية الإرهابية المتبعة على أراضيها من قبل جماعة بوكو حرام، والتي أصبحت تركز أنشطتها المتطرفة على المدارس لاختطاف تلاميذها مقابل الدية كنوع من أنواع التمويل. على الحكومة النيجيرية تكثيف جهودها في محيط المراكز التعليمية، الأمر الذي بدروه يؤثر على الهدف 16 الخاص بالسلام والهدف 4 الخاص بالتعليم أيضاً.